قوله تعالى : قال كذلك يفعل الله ما يشاء .

أخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله كذلك يعني هكذا .

وفي قوله رب اجعل لي آية قال : قال زكريا : رب فان كان هذا الصوت منك فاجعل لي آية .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رب اجعل لي آية قال بالحمل به .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام قال : انما عوقب بذلك لأن الملائكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته بيحيى فسأل الآية بعد كلام الملائكة إياه فأخذ عليه بلسانه .

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : اعتقل لسانه من غير مرض .

وأخرج عن السدي قال : اعتقل لسانه ثلاثة أيام وثلاث ليال .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن جبير بن نفير قال : ربا لسانه في فيه حتى ملأه فمنعه الكلام ثم أطلقه الله بعد ثلاث .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله إلا رمزا قال : " الرمز " بالشفتين .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد إلا رمزا قال : ايماؤه بشفتيه .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير إلا رمزا قال : الإشارة .

وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال : " الرمز " أن يشير بيده أو رأسه ولا يتكلم .

وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : الرمز أن أخذ بلسانه فجعل يكلم الناس بيده .

وأخرج الطسي في مسائله وابن الأنباري في الوقف والإبتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله إلا رمزا قال : الإشارة باليد والوحي بالرأس قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم .

أما سمعت قول الشاعر : ما في السماء من الرحمن مرتمز إلا إليه وما في الأرض من وزر

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال : لو رخص الله لأحد في ترك الذكر لرخص لزكريا عليه السلام حيث قال